

دروس الوحدة

أهداف الوحدة

- ❁ الاقتناع بأهمية تطبيق النظام والمحافظة عليه.
- ❁ الارتقاء بالذوق العام في سلوكيات المواطن الصالح.
- ❁ الوعي بمسؤوليات المواطنة وممارستها بفاعلية.
- ❁ تنمية استعداد الطلاب / الطالبات لتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم، ومجتمعهم.
- ❁ غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأهيل معنى المواطنة الصالحة.
- ❁ تعزيز المهارات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب / الطالبات.

- ❁ تطبيق النظام والمحافظة عليه.
- ❁ الذوق العام.
- ❁ الوطنية والمواطنة.
- ❁ السلوك المسؤول.
- ❁ التطوع.



تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني

المقدمة

تعدّ الوطنية رافداً مهماً لحماية القيم الإنسانية والأخلاقية، وإعزاز شأن الوطن والقيام بمسؤوليته، والارتباط بالجدور والتاريخ.

ولقد مرت المملكة العربية السعودية بتطورات سريعة شملت جوانب الحياة المختلفة وبذلت الكثير من الجهد للمحافظة على قيم المجتمع ومبادئه الأصيلة، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية في سبيل الوعي المجتمعي والولاء الوطني الذي يُعدّ من الوظائف الأساسية للتعليم، وبه يكسب المتعلمون مقومات الانتماء للوطن؛ متمثلاً في الولاء للأسرة والمجتمع الوطني، مع أهمية إكساب المتعلم مقومات التنشئة التي تُسهم في إيمانه بوطنه، فيصبح مواطناً يحرص على النظام ويشعر بمسؤوليته في تطبيقه، وتزوّده بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تنمي عنده معنى الانتماء والهوية الإسلامية التي تجعله فخوراً بها، وتعمل على الارتقاء بذوقه العام في سلوكه الذي يساعده في كيفية التعامل مع الآخرين واحترامهم وتفهم وجهات نظرهم، وضرورة المشاركة الفعالة بتحمّل المسؤولية في الظروف المحيطة به في بيته ومدرسته ومجتمعه.

تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني



الدرس الأول : تطبيق النظام والمحافظة عليه

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- معنى النظام.
- أهمية النظام في حياة الفرد والمجتمع.
- مهارة الانتظام والالتزام تجاه المجتمع.
- القيم السامية والمثل العليا والعادات والتقاليد الحميدة.
- تطوير الذات الإيجابية الفاعلة.
- السلوك المسؤول لدى الطالب تجاه ممتلكات بلاده وثرواتها.



المقدمة

مذ عرف الإنسان ثقافة التوطن وأدبيات الاستقرار والعيش في جماعة، بدأ هذا الاجتماع يكون عرضة للاختلاف والتنازع واستئثار بعضهم على الآخرين، فكان لابد من وازع يزرهم ويقنن العلاقات بين أفراد المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم وينظم مواردهم ومصادرهم، وهذا ما تضمنته التشريعات السماوية ونادى به أهل العلم والحكمة؛ لإصلاح المجتمع وتنظيم أحواله، فكان التزاماً اجتماعياً عُرف عند الجميع بالنظام؛ حفظاً للأمن ورعاية للمصالح العامة والخاصة.

هواقف

في يوم من أيام شهر رمضان المبارك وبعد صلاة العصر توجه (فواز) مع أبناءه إلى أحد المحلات الكبيرة لشراء حاجيات متنوعة، وسار باتجاه المحاسب - فتفاجأ بمن يتقدم عليه بسرعة البرق دافعاً أحد أبناءه، دونما

استحياء ولا حتى إلقاء السلام، ولم يستأذن بل قذف بحاجياته أمام المحاسب، نظر إليه المحاسب متعجباً وأصبح يتمتم أن أولاده وزوجته بالسيارة، فنظر المحاسب إلى (فواز) مبتسماً وعلامات وجهه تقول: ماذا أفعل؟!!

○ ما رأيك في تصرف الرجل؟

تصرف الرجل خاطئ وينم على عدم احترام من حوله، ولا يعي معنى لكلمة النظام.

○ لو كنت مكان البائع ماذا تفعل؟

لو كنت مكان البائع لذكرته أن كل من بالصف لديهم أمور طارئة أو أسر تنتظرهم فبرجاء الالتزام بالصف.

تعريف النظام :

لغة : نظام، ألف وجمع في سلك واحد .
النظام : تأليف وجمع وترتيب وتنسيق .
اصطلاحاً : مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع وحياة الدولة وبها تنظم أمورهما .
ويعرف علماء الاجتماع أنه : أساليب مقننة متفق عليها سلوكاً وعلاقات وتفاعلات وأفكاراً ومعايير ومفاهيم وجزاءات تستهدف إشباع حاجات أبناء المجتمع وتنشأ بشكل تلقائي أو مقصود .

عناصر النظام :

- ١ الوظيفة ، لكل نظام وظيفة تؤدي إلى الإشباع والتناسق .
- ٢ مقنن (له معايير وقواعد ضابطة) .
- ٣ إلزامي ، مرتبط بفكرة الجزاءات والعقوبات .

مصادر اشتقاق النظام :

- ١ مصدر سماوي إلهي .
- ٢ مصدر وضعي بشري .

الحاجة للنظام والتشريع ضرورة ملحة :

١ ما ورد في القرآن الكريم: أن الكون والحياة تسير وفق نظام في غاية الإعجاز، قال تعالى:

﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾

أي: {وَأَيَّةٌ لَهُمُ} على نفوذ مشيئة الله، وكمال قدرته، وإحيائه الموتى بعد موتهم. {اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ} أي: نزيل الضياء العظيم الذي طبق الأرض، فنبدله بالظلمة، ونحلها محلها {فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ} وكذلك نزيل هذه الظلمة، التي عمتهم وشملتهم، فتطلع الشمس، فتضيء الأقطار، وينتشر الخلق لمعاشهم ومصالحهم، ولهذا قال: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا} أي: دائما تجري لمستقر لها] قدره الله لها، لا تتعداه، ولا تقصر عنه، وليس لها تصرف في نفسها، ولا استعصاء على قدرة الله تعالى. {ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ} الذي بعزته دبر هذه المخلوقات العظيمة، بأكمل تدبير، وأحسن نظام. {الْعَلِيمِ} الذي بعلمه، جعلها مصالح لعباده، ومنافع في دينهم ودنياهم.

{وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ} ينزل بها، كل ليلة ينزل منها واحدة، {حَتَّى} يصغر جدا، فيعود {كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ} أي: عرجون النخلة، الذي من قدمه نش وصغر حجمه وانحنى، ثم بعد ذلك، ما زال يزيد شيئا فشيئا، حتى يتم [نوره] ويتسق ضياؤه.

{وَكُلٌّ} من الشمس والقمر، والليل والنهار، قدره [الله] تقديرا لا يتعداه، وكل له سلطان ووقت، إذا وجد عدم الآخر، ولهذا قال: {لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ} أي: في سلطانه الذي هو الليل، فلا يمكن أن توجد الشمس في الليل، {وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ} فيدخل عليه قبل انقضاء سلطانه، {وَكُلٌّ} من الشمس والقمر والنجوم {فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} أي: يترددون على الدوام، فكل هذا دليل ظاهر، وبرهان باهر، على عظمة الخالق، وعظمة أوصافه، خصوصا وصف القدرة والحكمة والعلم في هذا الموضوع.

وهذه الآيات وإن دلت فتدل على خلق الله للكون وفق نظام موضوع بعناية ودقة متناهية فإذا أختل هذا النظام أختل توازن الكون وتنتهي البشرية (نظام كوني من صنع الخالق).

٢ استخلاف الإنسان في الأرض هو وسيلة لتحقيق الرسالة والغاية، قال تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات ٥٦).

وهذه الغاية لا تحقق إلا بنظام يحدد مسار المجتمعات وعلائقها ويضبط أوضاعها وإلا سادت الفوضى وعمت الجهالة والشقاوة.

إن الله لا يريد من عباده من الجن أو الأنس شيئاً إلا عبادته وأن الله سبحانه وتعالى

هو الخالق والبارئ والذي إذا أراد أن يقول لشيء كن فيكون ولا غلبة للجن على

الأنس في شيء والعكس (نظام كوني من صنع الخالق).

٣ لابد من ضوابط وروادع للنماذج البشرية المنتفعة التي تسلب حقوق الضعفاء لتزداد بها قوة.

نقطة رادعة تعيد للضعفاء حقهم وتتيح المجال لاستمرارهم في المجتمع من خلال

قوانين ومنظمات حياتية، كما أنها تتيح لهم حق اللجوء لتفعيل القانون تجاه هؤلاء

المنتفعين وقت حدوث هذا النوع من السطو (نظام بشري يضعه البشر).

خصائص الأنظمة المنبثقة من التشريع الإسلامي:

النظام الإسلامي: أحكام وقواعد شرعها الله - سبحانه وتعالى - لتنظيم أعمال الناس وعلاقاتهم، ومن هذه

القواعد ما يختص بأحكام السياسة والاقتصاد والاجتماع والقضاء والأسرة، وفيها تنظم كل شأن عام وخاص.

وهذا التنظيم هو ما يندرج تحت مسمى (الشريعة والتشريع)، وهي جملة جامعة لكل ولاية وعمل فيه

صلاح للدين والدنيا متوافقة بذلك مع فطرة الكون والطبيعة.

وهذا ما أكدته عالم القانون الشهير (جورج هويت) حين قال: «إن السبيل للوصول إلى معايير متفق

عليها هو الاعتراف بالوحي السماوي قانوناً».

المصادر الأساسية لاشتقاق الأنظمة في بعض الجوانب في الإسلام :

المصدر		الجانب
السنة النبوية	القرآن الكريم	
<p>قال رسول الله ﷺ:</p> <p>« ولا يحل لثلاثة أن يكونوا بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم » مسند أحمد: رقم ٦٣٦٠</p>	<p>* قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (النساء ٥٩).</p> <p>قال تعالى: ﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ (ص ٢٦)</p>	السياسة
<p>قال رسول الله ﷺ:</p> <p>* « اختكر ملعون » سنن ابن ماجه: رقم ٢١٤٤</p> <p>* « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » سنن النسائي: رقم ٤٤٢٧</p> <p>* « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » صحيح البخاري: رقم ١٩٣٧</p>	<p>* قال تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة ٢٧٥).</p> <p>قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ (البقرة ١٨٨)</p>	الاقتصاد
<p>قال رسول الله ﷺ:</p> <p>* « طلب العلم فريضة » سنن ابن ماجه: رقم ٢٢٠</p>	<p>* قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَأَشْرِكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان ١٢).</p>	التعليم
<p>قال رسول الله ﷺ:</p> <p>* « من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة » مسند أحمد: رقم ٢١٠٦١</p>	<p>* قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِي آسْتَجِرَةٌ إِنَّ خَيْرَ مَنِ آسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (القصص ٢٦).</p>	الإدارة



لماذا ندعو للمحافظة على المرافق العامة؟

١

ندعو للمحافظة على المرافق العامة لأنها من ممتلكات الدولة وفي الحفاظ عليها حفاظ على موارد الدولة وكذلك عدد كبير من الناس سوف تنتفع بها.



يعد العبث بالممتلكات العامة ظاهرة تهدد مصالح الوطن والمواطن؛ ناقش / ناقشي هذه الظاهرة ملقياً / ملقياً الضوء على صور من مظاهر العبث بالممتلكات داخل المدرسة وخارجها.

٢

إن الممتلكات العامة هي ملك لنا تقيمها الدولة لنتنفع بها فإذا تجاوزنا الصواب وأهنا هذه الممتلكات وجب علينا صيانتها وإن لم يحدث تقوم الدولة بصيانتها من ناتج الدخل القومي مم يسفر عن نقص أو عجز بالموازنة وذلك ما نفعله بأيدينا. ومثال ذلك: ما يفعله البعض داخل المدرسة من تحطيم للمقاعد أو تشويه للجدران أو تحطيم الصنابير داخل دورت المياة.



فالنبحث عن قدر نفقات الحكومة في صيانة هذه المرافق سنوياً نجده مبلغاً ربما وإن زاد وعينا وأقلعنا عن هذه العادات السيئة لانتفعا به من خلال زيادة عدد الخدمات أو المرافق.

(١) عرّف / عرّف النظام اصطلاحاً.

النظام اصطلاحاً هو: مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع وحياة الدولة وبها تنظم أمورها.

- ضع / ضعي علامة (✓) أو (x) أمام العبارات التالية.
- يجمع علماء الاجتماع على أن الأنظمة أساليب مقننة تنشأ تلقائياً. (x)
- النظام له خاصية الإلزام والالتزام. (✓)
- الشريعة الإسلامية مصدر التشريع وأنظمة المملكة العربية السعودية. (✓)

(٣) علل / عللي كون النظام ضرورة اجتماعية.

النظام ضرورة اجتماعية فمنذ عرف الإنسان ثقافة التوطن وأدبيات الاستقرار والعيش في جماعة، بدأ الاجتماع يكون عرضة للاختلاف والتنازع واستنثار بعضهم على الآخرين ظن فكان لا بد من وازع يزرهم ويقنن العلاقات بين أفراد المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم وينظم مواردهم ومصادرهم، وهذا ما تضمنته التشريعات السماوية ونادى به أهل العلم والحكمة، لإصلاح المجتمع وتنظيم أحواله، فكان التزاماً اجتماعياً عُرف عند الجمية بالنظام، حفظاً للأمن ورعاية للمصالح العامة والخاصة.

(٤) قدم / قدمي ورقة عمل مضمّنة وسائل تقترحها / تقترحينها لتعزيز وتحقيق قيمة النظام داخل المدرسة .

كل مؤسسة تربوية تشتمل أهدافها على قيمة النظام وتطلع إلى تحقيق تلك القيمة، وتعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي يعد النظام المدرسي شرطاً ضرورياً لقيامها بعملها بكفاءة وجودة عالية، ويمكن أن يتحقق النظام المدرسي بها من خلال انتهاج عدة محاور:

- كفاءة العمل الجماعي الفعال: فالنظام المدرسي مسنولية تعتمد على المشاركة بين (الإدارة متمثلة في المديرية والإداريات - المعلمات - الطالبات - العاملات) ويجب عليهن جميعاً إدراك القيمة الفعلية للتعاون والعمل ضمن منظومة إدارية كل يعمل من خلال نهجها.

- وضع برنامج للنشاط الغير منهجي والذي يمكن من خلال إيجاد فرص عمل للطالبات يخرجن بها من روتين الدراسة.

- القيام بتوجيه الطالبات إلى نظام إدارة ذاتي يقمن بتطبيقه عليهن من خلال تحديد تلك المهام وتفعيلها.



(٥) ناقش / ناقشي دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع ونشر الوعي بأهمية الالتزام بالنظام.

الإعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات اقتصادية واجتماعية يلتفت حولها جموع المواطنين والارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات ذلك بجانب دور الإعلام التقليدي في نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم، وتكون وسائل الإعلام في هذه الحالة إيجابية وفي صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل وربط واقع الأحداث والمشاهدات من حوله بالصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

والإعلام في صورته الإيجابية تكون أهدافه أهمها:

- ١- المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين.
- ٢- خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في كافة مجالات الحياة.
- ٣- تبني أنماط فكرية اجتماعية واقتصادية تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد.

الدرس الثاني : الذوق العام

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- معنى الذوق العام.
- الآداب الإسلامية في السلوك والمعاملة.
- أهمية آداب السلوك في الإطار الأخلاقي.
- مهارات التعامل بذوق في مجالات الحياة.
- أسباب ضعف وتدني مستوى الذوق العام في المجتمع.

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

(القلم ٤)

المقدمة

الذوق: هو قمة الأخلاق حين ترتدي أجمل ثيابها فتتألق في إنسان ليبدو في أبهى صورة وأرقى حضارة ، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم ٤) ، وهو عطر الأخلاق ونفحاتها وتجلّي في أحاديث البشر وتعاملاتهم التي تنطوي على أجمل المشاعر وأنبل العواطف. وهو أدبيات التعامل مع الناس بأشكاله المتعددة: النفس المرهفة، الموقف الجميل، التصرف الحكيم، الكلمة الطيبة، روعة النظام، نقاء النظافة، وجمال الطريق والأماكن العامة.

والذوق هو النفس الشفافة التي تفهم الخطأ، تقدر وقوعها فيه من نظرة العين وابتسامة الوجه. وهو حركة من لطائف الروح، وصفاء القلب، وهو سلوك الروح المهذبة ذات الأخلاق المرضية إن غضبت حلّمت، وإن سمعت أصغت، فهي زاد الشعراء في مدائحهم الذي منعوا به إيذاء الآخرين بالقول والفعل.

ماذا يقصد بالذوق؟

وللذوق العام

مترادفات عدة، منها:

اللياقة، اللطف، النباهة، الحكمة،
الكياسة، الحذق، الظرافة،
الفتانة، الرفق.

حاسة معنوية تدعو صاحبها إلى مراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم وظروفهم، وله أهمية في كسب تقديرهم، والقرب من نفوسهم، وهو يدل على كمال في العقل، وبُعد في النظر، واعتدال في المزاج، ونباهة في النفس، وشعور اجتماعي محبب. ومن الذوق الذي دعت إليه السنة: أخرجه أحمد والمحاكم والبيهقي أن النبي ﷺ قال لأصحابه وكانوا في سفر: «إنكم قادمون على إخوانكم، فأصلحوا رجالكم، وأصلحوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش».

أهمية تعلم الذوق وتعليمه:

قال عالم لابنه: «يا بني اجعل عملك ملحاً، وأدبك دقيقاً، واستكثر من الأدب حتى تكون نسبه في الكثرة نسبة الدقيق إلى الملح في العجين».

وقد أكد التربويون على أهمية اتخاذ تدابير وقائية وأساليب علاجية لتحديد الممارسات الشخصية التي يتعدى آثارها وضررها إلى الآخرين؛ من خلال التثقيف والتوعية بمراعاة أسس الذوق العام.

من مظاهر الذوق واللياقة في العلاقات الاجتماعية:

- ١ الاستئذان.
- ٢ القصد في المشي.
- ٣ خفض الصوت.
- ٤ إفشاء السلام.
- ٥ طلاقة الوجه والتبسم.
- ٦ احترام الكبير ورحمة الصغير.
- ٧ عدم الرد على السفيه والشاتم.
- ٨ التجميل بأحسن لباس.
- ٩ مناداة الناس بأحب أسمائهم.
- ١٠ إكرام الضيف.
- ١١ المصافحة.
- ١٢ تشميت العاطس.
- ١٣ إجابة الدعوة.
- ١٤ عيادة المريض.
- ١٥ ألا يتحدث اثنان بكلام سر بينهما ومعها ثالث لا يشاركهما.
- ١٦ عدم إمعان النظر في الناس.
- ١٧ المحافظة على نظافة المكان حتى ولو لم يراك أحد.

من وجهة نظرك؛ هل هناك مظاهر أخرى للذوق والآداب في العلاقات الاجتماعية؟



مع استمرار الحياة تظهر بعض علامات الأخلاق التي ربما وأن تكون اندثرت على مر الوقت ولكن تظهر وقتما يفكر البشر في استرجاعها لا يمكن تقنين الآداب والذوق في نقاط محددة ولا يمكن الجزم بأن الأخلاق والذوق العام تتجزأ على فترات زمنية أو تقتصر على فئة بشرية معينة.



أسباب ضعف الذوق العام :

- ١ غياب التربية الصحيحة عند كثير من الأبناء والبنات .
- ٢ ضعف المؤسسات التعليمية والثقافية وسلبياتها .
- ٣ قلة وجود القدوة الحسنة .
- ٤ ضعف التناصح وعدم الاهتمام بتنمية الذوق العام .
- ٥ تقديم رسائل وإرشادات مخالفة للدين وضارة بالأخلاق من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية .

(لاستعمال الطريق أدب وسلوكيات تعدُّ من الذوق العام). بأسلوبك وضح /
وضحي آداب استعمال الطريق معزراً / معززة إجابتك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية
الشريفة.

ذات يوم قال النبي ﷺ لأصحابه: (اياكم والجلوس بالطرقات. فقالوا: يا رسول الله، مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر) الطريق مرفق عام، وهو ملك للناس جميعاً، ولو اعتبر كل إنسان الطريق جزءاً من بيته، لحافظنا عليه.

ومن آداب الطريق التي يجب على كل مسلم أن يلتزم بها:
غض البصر عن المحرمات: امتثالاً لأمر الله -تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) النور: ٣٠-٣١.

السير في جانب الطريق: المسلم يلتزم جانب الطريق عندما يمشي على رجليه؛ حتى لا يتعرض للإصابة بالحوادث من السيارات.

الاعتدال والتواضع في المشي: المسلم يجعل مشيه وسطاً بين الإسراع والبطء ولا يمشي بخيلاء أو تكبر، قال تعالى: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) لقمان: ١٩؛ وقال تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّكَ لَنْ تُخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) الإسراء: ٣٧
الحرص على نظافة الطريق: وتجنب رمي القاذورات فيها، وحبذا لو تعاون الجميع على تنظيفها.
الأدب عند السير مع الكبير: فلا يتقدم عليه، وليستمع إليه إذا تحدث، كما أنه يمشي عن يساره ليكون له أولوية الخروج والدخول وغير ذلك.

عدم رفع الصوت في الطريق: حتى لا يؤذي السائرين، أو تتسرب الأسرار، ويتجنب المزاح غير المقبول مع رفقاء الطريق، عدم تناول الطعام أثناء السير: فإن ذلك منافٍ للمروءة.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أول من بدأ بالخطبة، قال رسول الله ﷺ: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه. وذلك أضعف الإيمان".

والمسلم يعاون من لا يستطيع عبور الطريق أو السير؛ فيأخذ بيده، وإن كان له سيارة أو وسيلة يركبها فله أن يحمل معه غيره، ويرشد الضال الذي فقد طريقه، ويفض المشاجرات التي يستطيع فضتها والإصلاح بين أطرافها.

إمطة الأذى: المسلم يميط الأذى كالحجارة أو الأسلاك أو الزجاج أو غيرها فيبعده عن الطريق؛ قال ﷺ: كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. قال: تعدل بين الاثنين صدقة. وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه، صدقة. قال: والكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة ويتجنب قضاء الحاجة في الطريق، حتى لا يؤذي أحد وأشخاص بجانب اللعب والمزاح غير المقبول؛ ولا يسخر ممن يسير في الطريق ولا يستهزئ بهم؛ ولا يضيق على المارة، وإنما يفسح لهم الطريق؛ وإن كان يحمل عصاً أو مظلة أو شيئاً يمكن أن يؤذي المسلمين؛ فيجب أن يحترس في حمله حتى لا يؤذيهم؛ ولا يحرك يديه بعنف أثناء السير في الأماكن المزدحمة؛ ولا يزاحم أثناء صعود الكباري أو المشي في الأنفاق مثلاً.

رد السلام: الالتزام بآداب مرور السيارات: فسانق السيارة يلتزم بآداب المرور، ويحترم شرطي المرور، ويلتزم بالإشارات، ولا يستخدم آلة التنبيه بكثرة؛ حتى لا يزعج المرضى، ويلتزم بالسرعة المحددة له في الطريق.



نشاط

٢

قم برصد سلوكياتك خلال الأسبوع الماضي والتي يظهر فيها تطبيقك للذوق العام،
(حاول أن تعززها الأسابيع القادمة وتزيد منها حتى تصبح من سلوكياتك اليومية والتي
تميزك عن الناس).



دروسي



(١) للمناداة آدابٌ لا بد من مراعاتها؛ ما هذه الآداب مستدلاً / مستدلةً بالآية الكريمة التي توضحها.

قال تعالى تأكيداً على احترام رسول الله: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ١٦.

فهذا يعني أنه عندما تدعون النبي ﷺ فينبغي أن تدعوه بأدب واحترام يليق بمنزلته، وليس كما تدعون بعضكم بعضاً.

وسبب نزول هذه الآية يكمن في أن جماعة من المسلمين لم يتعلموا - بعد - الآداب الإسلامية في التعامل مع الرسول ﷺ، فكانوا ينادونه ﷺ بعبارة: يا محمد! وهذا لا يليق ببناء قائد إلهي كبير. وتستهدف الآية تعليم الناس أن يدعوا الرسول ﷺ بعبارات رزينة وبأسلوب مؤدب، كأن يدعوه رسول الله، أو نبي الله أو نبي الرحمة أو خاتم النبيين أو سيد المرسلين.

فحري بالمؤمن إن سمع هذا أن يتأدب بهذا الأدب فلا يذكر اسم نبيه ﷺ إلا ومقروناً بكلمة رسول الله أو نبي الله وأمثال ذلك.

(٢) من وجهة نظرك؛ ما أكثر مظاهر الذوق انعداماً في المجتمع (بين الشباب والشابات)؟ واقتراح / اقترحي حلولاً لذلك.

(٣) هل الأخلاق لدى الإنسان فطرية أم مكتسبة؟ دعم / دعمي إجابتك بأدلة وأمثلة من الحياة.

تعد الأخلاق أموراً يكتسبها الإنسان منذ ولادته وتستمد الأخلاق بعدة طرق:

١. وجود وتهينة التربية الصحيحة عند كثير من الأبناء والبنات.
٢. قوة المؤسسات التعليمية والثقافية وسلبياتها.
٣. وجود القدوة الحسنة.
٤. الاهتمام بتنمية الذوق العام.

الدرس الثالث : الوطنية والمواطنة

ماذا سنتعلم من الدرس ؟



- المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالوطن والمواطنة.
- الفرق بين مفهومي الوطنية والمواطنة.
- العلاقة بين القيم الدينية والمواطنة.
- مسؤوليات المواطن تجاه وطنه.
- الإرتقاء بسلوك المواطنة الصالحة.
- الطرائق المختلفة لممارسة سلوك المواطن الصالح.

المقدمة

إن الشعور بحق الوطن، والارتباط العاطفي بين المواطن ووطنه، والحاجة إلى الانتماء؛ هي أمور ضرورية وصحية لتوطيد العلاقة وتوثيق درجة الالتحام بين المواطن ووطنهم في الماضي والحاضر والمستقبل. (فالإنسان مدني بطبعه) يميل إلى التعلق والمعاصرة والاجتماع، ولا بد من تهيئة كافة الفرص الإيجابية التي تجعل مواطني البلد الواحد لبنات متراصة والعمل على محو النعرات وتضييق الفجوات والتوجه نحو الأهداف العليا لمصلحة الوطن.

هواقف

حين خرج النبي ﷺ من مكة قال: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت» أخرجه الترمذي.

حين نتأمل ذلك الموقف الرائع للنبي الكريم ﷺ تجاه بلده الذي ولد ونشأ فيه يشاركه فيه أهل الشرك وعباد الأوثان، ثم نتذكر تصرفات من تنكروا لبلدهم الآمن المعطاء نجدهم قد خيبروا الآمال فيهم بتلك التصرفات الهوجاء، ونتساءل:



هل من المواطنة ترويع الأمنين في دورهم ؟

ليس من المواطنة ترويع الأمنين في دورهم، فذلك يقضي على دعائم الأمن داخل الدولة وينتج أجيالاً مشوهة في المفهوم الوطني.

هل من المواطنة محاولة القضاء على ركائز البلاد الاقتصادية؟

ليس من المواطنة محاولة القضاء على ركائز البلاد الاقتصادية، فذلك يدمر البنية التحتية والأساسية للبلاد.

مفاهيم :

- **الوطن :** في لسان العرب : هو المنزل تُقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحلّه .
 - **المواطن :** هو الإنسان الذي اتخذ له بلداً وموطناً - سواء وُلد به أم لم يُولد - ، يقيم فيه إقامة دائمة .
 - **الوطنية :** تلك العواطف القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز ، وتلك الرابطة الروحية المتينة التي تشده إليه فيضحّي بما يملك تجاه أرضه وأهله .
 - **المواطنة :**
 - ١- انتماء وموالاتة للوطن ضمن حدود الشريعة ومكارم الأخلاق .
 - ٢- مأخوذة من المفاعلة والمشاركة ؛ فهي مجموعة العلاقات التي تتم بين الفرد والدولة والمجتمع ضمن الحقوق والواجبات .
- فالحقوق :** هي ما يقدمه الوطن تجاه مواطنيه ، والواجبات : هي ما يقدمه المواطن تجاه وطنه .

تذكر

الوطنية أعلى درجات المواطنة: لأن الفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى الدولة ولكنه لا يكتسب الوطنية إلا بالعمل لصالح هذه الجماعة مقدماً المصالح العامة على المصالح الخاصة.

مستويات تكوين الشعور بالمواطنة :

- ١ شعور الفرد أن هناك روابط بينه وبين أفراد جماعته (دم، جوار، موطن، طريقة الحياة من عادات وتقاليد ونظم وقوانين).
- ٢ شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مرّ العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وبذرة للمستقبل.
- ٣ شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.
- ٤ الشعور بضرورة أن يكون الوطن والمواطن على درجة من الكفاءة (الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية).
- ٥ إدراك أهمية أن يكون الفرد شخصية مؤثرة في الحياة العامة وقادرة على المشاركة في اتخاذ القرار.

هل تتعارض الوطنية مع الإسلام؟

المشاعر والأحاسيس والعواطف نحو الوطن أمر فطري في النفوس، لا تتعارض مع تعاليم الإسلام، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد» أخرجه البخاري.



واجبات المواطن وحقوق الدولة	واجبات الدولة وحقوق المواطنين
<ul style="list-style-type: none"> الصبر والطاعة لولي الأمر (البيعة). الإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني بالعمل المنتج المتقن. المحافظة على الممتلكات العامة ومرافق الخدمات. حماية الوطن من المتآمرين للذليل من استقراره وأمنه. تلبية نداء الدفاع عن الوطن. الاعتزاز بالوطن وعدم امتهان كرامته. التكافل والتآزر بين أفراد. 	<ul style="list-style-type: none"> حماية الإسلام في حقيقته وأخلاقه وتنفيذ تشريعاته وأحكامه. تأمين الأمن الداخلي والدفاع الخارجي. تحقيق العدل والمساواة. تأمين الخدمات العامة للمواطنين. العناية بالشؤون الاقتصادية وإنعاش الاقتصاد. تأمين الحريات للمواطنين بأنواعها المختلفة في ضوء تعاليم الإسلام.

وسائل التربية الوطنية :

- ١ التربية والتعليم في الأسرة ومؤسسات التعليم والمؤسسات المجتمعية الأخرى .
- ٢ الكتب الوطنية .
- ٣ الصور الممثلة لرموز الوطن وأرضه ومعالمه .
- ٤ الخرائط الجغرافية للوطن ومُدنه وقُراه .
- ٥ الرحلات المنظمة والكشفية داخل الوطن والزيارات لمعالمه (التاريخية، الصناعية، الزراعية) .
- ٦ الصحافة والإعلام المرئي لنقل الأحداث الوطنية وتصوير واقع الوطن والإسهام في التوجيه الوطني .
- ٧ العمل التطوعي .

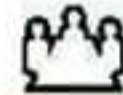
مهارات تساعد على تحقيق سلوك المواطنة الفاعلة :

- تنمية مهارة المسؤولية الشخصية .
- تنمية مهارة المسؤولية الاجتماعية .
- تنمية مهارة المسؤولية تجاه الأمة .

تخيل نفسك أحد المرشحين في الدائرة الانتخابية رقم (٦) صمّم برنامجاً توضع فيه أهداف دائرتك والمجالات التي ستعمل من خلالها .

نشاط

١



تعاون / تعاوني مع مجموعتك وقم / قومي بصياغة وثيقة للمواطنة تتضمن سمات المواطن الصالح في نطاق : (الأسرة، المدرسة، المجتمع المحلي، المجتمع الدولي) .

نشاط

٢

(١) بالرجوع إلى مصادر المعرفة اختر / اختاري أحد الموضوعات التالية لكتابة مقال قصير في:

- وطني وطن المجد والتوحيد .

- ثروات بلادي .

- حرمة الخروج على الإمام - مع الاستدلال .

ثروات بلادي:

ثروات بلادي متعددة منها:

المصادر الطبيعية:

يعد النفط في السعودية والغاز الطبيعي من أهم المصادر الطبيعية في البلاد، إذ يبلغ احتياطيها الثابت من النفط الخام ٢٦٠,٥ مليار برميل وإنتاجها اليومي يزيد عن ١١ مليون برميل ويجري العمل على رفعها إلى ١٢ مليون برميل خلال السنوات القليلة المقبلة وتبلغ صادرات النفط الخام أكثر من ٨ ملايين برميل يومياً. ومن الغاز الطبيعي ١٨٠,٥ تريليون قدم مكعب قياسي حتى عام ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م، صادرات سوائل الغاز الطبيعي بنحو بلغ ٢٧٤ مليون برميل في عام ٢٠٠٤ إلى جانب ذلك توجد ثروة معدنية متنوّعة فقد تم الكشف عن ٤,٢٠٠ مكن معدني شملت الذهب) باحتياطي يبلغ ٩,٥ مليون طن تتراوح فيها نسبة ركانز الذهب من ٢,٥ - ٢٧ جرام/طن (والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والألومنيوم والمعادن النادرة واليورانيوم والمعادن الصناعية والفوسفات والفحم الحجري والمواد الأولية للبناء، فالمملكة العربية السعودية لديها أكبر احتياطي للنفط في العالم وأكبر منتج للنفط في العالم.

الصناعة:

يبلغ عدد المصانع العاملة في المملكة ٥٠٤٣ مصنعا برأس مال مستثمر بحوالي ٥٠٧ مليارات ريال بحجم عمالة يبلغ ٦٣٨,٠٠٠ عامل في عام ٢٠١١ م. وبلغ إجمالي الناتج المحلي للصناعات التحويلية أكثر من ١٢٤ بليوناً بنهاية ٢٠١١. يتكوّن هيكل الإنتاج الصناعي في المملكة العربية السعودية من وحدتين رئيسيتين هما الصناعات الأساسية (الثقيلة) والصناعات التحويلية (المتوسطة). الصناعات الأساسية تعتمد في معظمها على النفط لتوفير المواد الخام. ويقوم بتمويلها وتشغيلها القطاع العام؛ نظراً لضخامة حجم استثماراتها وتقنياتها المتطورة واستهلاكها المكثف للطاقة. وتتمثل تلك الصناعات في إنتاج مصافي تكرير النفط والبالغ ٦٥٢ مليون برميل سنوياً، وفي الصناعات البتروكيميائية إلى جانب صناعة المعادن الثقيلة والتي بلغ إنتاجها ١٤ مليون طن في عام ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م.

الصناعات التحويلية:

تتكون من سلسلة متنوعة من الصناعات كالمواد الغذائية ومواد البناء والصناعات الكيماوية والمعدنية المختلفة. ويملك هذه الصناعات ويديرها القطاع الخاص الذي يحصل من الدولة على عدة حوافز مالية وتشجيعية، مثل تقديم القروض الصناعية طويلة الأجل بدون فوائد، وتأجير الأراضي للمصانع وسكن العمال في المناطق الصناعية المجهزة بكامل المرافق والخدمات بأسعار رمزية، وإعطاء الأفضلية للمنتجات الوطنية عند الشراء لمؤسسات الدولة والإعفاء الكامل من أنواع الضرائب كافة ماعدا الزكاة الإسلامية التي تُحسب بواقع ٢,٥% من رأس المال إذا حال عليه الحول (مر عليه عام كامل) وقد بلغ عدد المصانع المنتجة في قطاع الصناعات التحويلية ٢,٣٠٠ مصنع تستثمر نحو ٢٦ مليار دولار أمريكي وتشغل ١٥٠ ألف موظف وعامل. وقد حققت الصادرات الصناعية (بدون منتجات النفط) ٣,٣ مليار دولار أمريكي توزعت بين المنتجات البتروكيماوية والمعدنية ٧٧% والمنتجات التحويلية الأخرى ٢٣% في عام ١٤١١ هـ (١٩٩٠ م).

الزراعة:

حققت التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية تطورًا كبيرًا في فترة وجيزة بالرغم من المعوقات العديدة كقلة الأمطار ومحدودية المياه الجوفية، وضآلة الأيدي العاملة الزراعية الوطنية، وتناثر الأراضي الزراعية بين الكثبان الرملية والهضاب الصحراوية والمرتفعات والأودية. إلا أن جهودًا حثيثة قد بذلت لإنعاش القطاع الزراعي كتوزيع الأراضي البور مجانًا على المستثمرين الزراعيين، وتقديم القروض الزراعية طويلة الأجل بدون فوائد، وشراء الدولة للمحاصيل الإستراتيجية خاصة الحبوب من المزارعين بأسعار عالية وغير ذلك. كل هذه جهود نقلت البلاد من مرحلة استيراد معظم احتياجاتها الغذائية إلى مرحلتها الاكتفاء الذاتي والتصدير الخارجي في بعض أنواع السلع الغذائية كالقمح. فقد بلغ إنتاجها من القمح في عام ١٩٩١ م نحو ٣,٨ مليون طن بعد أن كان لا يتجاوز ٣,٠٠٠ طن في عام ١٩٧٠ م. وتضاعفت المساحة المزروعة نحو أربع مرات خلال ١٧ عامًا فازدادت من ٣٨٥ ألف هكتار في عام ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م إلى نحو ١,٤ مليون هكتار في عام ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م موزعة على الحبوب ٧٣% والخضراوات والفواكة والأعلاف ٢٧%.

وتتركز أكثر من نصف المساحة المزروعة (٥٧%) في المنطقة الوسطى بإمارتي الرياض والقصيم، تليها المنطقة الجنوبية الغربية (١٩%) في إمارات جازان وعسير ونجران والباحة، ثم المنطقة الشمالية (١٣%) في إمارات حائل وتبوك والجوف وتوزع باقي المساحة المزروعة (١١%) على المنطقتين الغربية والشرقية على الترتيب. وبلغت الصادرات من السلع الغذائية كالقمح والتمور والبيض ولحوم الدواجن والألبان وبعض الخضراوات ما يقارب مليوني طن في عام ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م. وتتعدد عناصر الثروة الحيوانية في البلاد حيث قَدِّرت أعداد كل من الضأن ٧,٨ مليون رأس والماعز نحو ٤,٤ مليون رأس والإبل ٤٢٢ ألف رأس والأبقار نحو ٢٠٤ ألف رأس. وتأسست صناعة نشطة لصيد الأسماك وبلغت كميات الصيد المحلي نحو ٤٩,٩٢٠ طن، تم تصدير ما يقرب من نصفها إلى الخارج في عام ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

التجارة الخارجية:

بلغت قيمة صادرات المملكة غير البترولية خلال عام ٢٠١٢ م (١,٤٥٦,٥٠٣) مليون ريال مقابل (١,٣٦٧,٦٢٠) مليون ريال خلال عام ٢٠١١ م ، بارتفاع مقداره (٨٨,٨٨٣) مليون ريال، وبلغ الوزن المصدر (٤٦٧,٠١٢) ألف طن مقابل (٤٤٩,٨٢٣) ألف طن، بارتفاع مقداره (١٧,١٨٩) ألف طن،

وتتمثل أهم الصادرات غير النفطية، في المنتجات الكيماوية والبلاستيكية والمعادن العادية ومعدات النقل والمواد الغذائية وغيرها.

فيما بلغت قيمة واردات المملكة خلال عام ٢٠١٢ م (٥٨٣,٤٧٣) مليون ريال مقابل (٤٩٣,٤٤٩) مليون ريال خلال عام ٢٠١١ م ، بارتفاع مقداره (٩٠,٠٢٤) مليون ريال، ، وبلغ الوزن المستورد (٧٤,٤٩٣) ألف طن مقابل (٦٣,١٦١) ألف طن خلال العام السابق، بارتفاع مقداره (١١,٣٣٢) ألف طن.

وتتمثل أهم الواردات في الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية ومعدات المواصلات والمواد الغذائية والحديد ومصنوعاته والمنتجات الكيماوية والأقمشة والملابس والسيارات وأجزائها والذهب والخلي والمجوهرات.

دروسي



(٢) اكتب / اكتب نبذة عن وطنك ملخصاً / ملخصة أهم سماته وخصائصه.

تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وتتألف من سهول ضيقة على ساحل البحر الأحمر (سهول تهامة)، تليها، نحو الشرق، سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد (جبال الحجاز وعسير ويتعدى أقصى ارتفاعها ٢٠٠٠م)، ثم صحار وهضاب صخرية في الوسط (٩٠% من المساحة العامة)، أكبرها صحراء النفوذ في الشمال والربع الخالي في الجنوب، أما في الشرق، وعلى طول ساحل الخليج العربي، فتمتد سهول ساحلية واسعة.

تختلف النشاطات الاقتصادية دخل المملكة وتتنوع ومنها:

الزراعة:

تطورت الزراعة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، حيث حقق القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية نهضة تنموية متزايدة أدت إلى ارتفاع الناتج المحلي الزراعي من ٩٩٠ مليون ريال عام ١٩٧٠م إلى ٣٨,٣ مليار ريال بالأسعار الجارية لهذا العام وبمعدل نمو سنوي بلغ ١١% خلال تلك الفترة لتصبح مساهمته في الناتج المحلي ٥,١%. هذا وتبلغ المساحة الصالحة للزراعة بالمملكة ٤٨,٩ مليون هكتار تشكل ٢٢,٧% من إجمالي مساحة المملكة في حين تبلغ مساحة الأراضي القابلة للاستصلاح ٣,٨ مليون هكتار. ولقد بلغ إنتاج المحاصيل الزراعية للعام ٢٠٠٨م ما مقداره ٩٧ مليون طن مابين: حبوب ٢٤ مليون طن (أهمها القمح ١٩,٨٦ مليون طن) وشعير وذرة بيضاء وسمسم، بالإضافة إلى الخضروات حيث بلغ إنتاجها ٢٧ مليون طن (ومن أهمها الطماطم ٥ ملايين طن، والبطيخ ٣,٦٤ مليون طن) والبطاطس والخيار والشمام، وبلغ إجمالي إنتاج الفواكه ومن ضمنها التمر ١٦ مليون طن، وبلغ إنتاج الأعلاف الخضراء ٣٠ مليون طن لعام ٢٠٠٨م.

الغطاء النباتي:

تم تسجيل ما يقرب من ٢١٠٠ نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي ٣٥ نوعا نباتيا متوطنا أي حوالي ٢% من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسارب المياه حيث تتجمع المياه بعد الأمطار، أما النباتات المعمرة التي تمثل ما بين ٣٥ إلى ٤٠% من عدد الأنواع الصحراوية والتي تعطي المناطق الصحراوية مظهرها النباتي معظم أيام السنة فتوجد عادة على مساحات محدودة كحواف الروضات والأودية والبقاع المنخفضة والأراضي ذات الرواسب الفيضية والريحية ذات التراب العميقة، كما توجد هذه النباتات كذلك على الكثبان الرملية والسبخ، وينمو في الأراضي المرتفعة في جنوب و جنوب غرب شبه الجزيرة العربية غابات و حشائش سافانا الأراضي المرتفعة مثل تلك التي تنتشر في شمال شرق أفريقيا، أما المناطق الصحراوية المنخفضة من هذا الإقليم فتتمو فيه الأنواع النباتية الشبيهة بالسافانا مثل الطلح والسمر والسلم وغيرها من الأشجار المدارية المبعثرة.

الحياة الحيوانية:

تحتوى مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعود وجودها إلى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية. وقد تناقص أعداد هذه الحيوانات خاصة الكبيرة منها مثل الغزلان منذ الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري وذلك بسبب الصيد الجائر إلا أن إنشاء المحميات في عدة أماكن من المملكة قد أسهم بإكثار بعض الحيوانات المهددة بالانقراض مثل المها والغزلان وغيرها، هذا بالإضافة إلى الحيوانات الأليفة مثل: **الإبل والبقر والغنم والماعز**، وحيوانات النقل مثل: **الخيول والحمير وغير ذلك.**

الثروة المنجمية:

تقوم ثروة البلاد على الغاز الطبيعي والنفط. حيث يعتبر من أهم مواردها: إنتاج البترول ٤٠٩,٢ مليون طن، احتياطي ٣٦,٢ مليار طن، إنتاج غاز طبيعي ٧٥,٩ مليار متر مكعب، احتياطي ٧٩١٩ مليار متر مكعب.

الصناعة:

ترتبط الصناعة في المملكة العربية السعودية بالنفط والغاز الطبيعي: تكرير وبترو كيمياء. وأهم المنتوجات الصناعية: الأسمنت القطران، قضبان الفولاذ، الأثيلين، العلف، جليكول الأثيلين، الإيتانول الصناعي، ديكلورور الأثيلين، الستيارين، الصودا الكاوية، الأزوت، حمض السيتريك، الأوكسجين، الميلامين، وهناك أيضاً تحلية مياه البحر وصناعة المواد الغذائية. يتناول نزع الملح من مياه البحر حوالي ١٠٠ مليون متر مربع من الماء في السنة. وليست هذه الكمية بشيء يذكر أمام ال ٩٥٠٠ مليون متر مكعب التي تؤمنها سنويا المياه الجوفية والتي تستهلكها الزراعة. وفي موازاة ذلك تشهد اليوم المملكة نمواً كبيراً في مجال الصناعات الزراعية - الغذائية وصناعة المواد الاستهلاكية التي تقوم على رؤوس الأموال الخاصة.



(٣) ضع / ضعي علامة (✓) أو (✗):

- يوافق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية اليوم الثاني من الميزان. (✗)
- الوطنية أوسع مفهوماً من المواطنة. (✓)

(٤) كيف تُسهم الأسرة السعودية في تعزيز الانتماء للوطن وتنمية سلوك المواطن الصالح في أبنائها؟

تسهم الأسرة السعودية وتقوم بالتنشئة الوطنية من خلال تذكية بعض الكتب التي تتحدث عن الوطن والوطنية لتقديمها لأفراد الأسرة وعمل جلسات حوار ونقاش حول الموضوعات الواردة داخل مجموعة الكتب، عرض تاريخ الدولة وأهم المكتسبات التي حلت على البلاد خلال فترات تاريخية تعززت فيها قوة وأصالة الدولة السعودية.



(٥) علق / علق على العبارة التالية :

(البيعة تمثل عهداً بين المواطنين وحكامهم ومن ثم ليست مجرد موافقة تتم وتُنسى) .

(٦) من الرموز الوطنية لأي مواطن (النشيد الوطني والعلم) ماذا يعني لك هذان الرمزان ؟

النشيد الوطني هو مجموعة من الكلمات التي صيغت بطريقة تعبر عن الوطنية والوطن تلهب المشاعر وتقوي مشاعر الفرد تجاه وطنه، والعلم هو رمز الفرد خارج أرض وطنه وشعاره فحينما يحقق بطلاً أولمبياً نصراً أو ميدالية يعزف النشيد الوطني ويرتفع علم بلاده خفاقاً.

(٧) قدم / قدمي ورقة عمل موضحاً بها :

- متى تأسس مركز الملك عبدالعزيز الوطني؟ وما أهدافه؟

- ما أهم الأطروحات التي نوقشت فيه؟

بتاريخ ٢٤/٥/١٤٢٤هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- رحمه الله- بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني والذي بموجبه بدء في أعمال التأسيس وتم تشكيل اللجان المختصة. و يجري حالياً استكمال النظام الأساسي للمركز وتشكيل الأطر التنظيمية والإدارية اللازمة.

الأهداف:

يسعى المركز إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفنائه (من الذكور والإناث) بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال الأهداف التالية:

أولاً: تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف.

ثانياً: الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها من خلال الحوار البناء.

ثالثاً: معالجة القضايا الوطنية من اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتربوية وغيرها وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته.

رابعاً: ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا.

خامساً: توسيع المشاركة لأفراد المجتمع وفنائه في الحوار الوطني وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق العدل والمساواة وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية.

سادساً: تفعيل الحوار الوطني بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.

سابعاً: تعزيز قنوات الاتصال والحوار الفكري مع المؤسسات والأفراد في الخارج.

ثامناً: بلورة رؤية إستراتيجية للحوار الوطني وضمنان تفعيل مخرجاته.

الدرس الرابع : السلوك المسؤول

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- المقصود بالسلوك المسؤول .
- الوعي بالذات وتوجيهها نحو الاندماج في المجتمع .
- تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر منه من سلوك .
- الارتقاء بالسلوك ومستوى أدائه وممارساته .
- المساعدة على اتخاذ القرار والالتزام بكل تبعاته .
- الالتزام والمسؤولية في تحقيق أهداف المجتمع (المواطنة) .
- تعزيز الاستقلال .



المقدمة

كُرِّمَ الله الإنسان بالعقل وهو إدراك القلب وتمييزه كما قال تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ (الحج ٤٦) وميزه به عن سائر المخلوقات؛ حتى يتمكن من التمييز بين الخير والشر، قال الرسول ﷺ: «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله» متفق عليه من حديث النعمان بن بشير . إن التمتع بالعقل والشعور بالواجب وإدراك الإنسان ذلك إدراكاً كاملاً يسهل القيام بمسؤولياته وتحمل نتائجها .

قال تعالى:

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾

(الإنسان ٢-٣) .

وقف المتهم يدافع عن براءته أمام المحكمة قائلاً: إنه وُلِدَ باستعدادات تدفعه للشر، وأنه ما دام لم يستطع خلاف ما فعل فلا ينبغي أن يعتبر مسؤولاً؟ أجابه القاضي متهكماً: إن نفس السبب الذي ذكرته يبرر سلوكي كقاضٍ تجاهك كمتهم فأنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً غير إدانتك من حيث كوني مجبراً على ذلك العمل طبقاً للقوانين الموجودة!

● ما رأيك بدفاع المتهم عن نفسه؟

أن المتهم في دفاعه تحدث بصدق عن مسببات ألت به إلى هذا الفعل ولكن حينما يبلغ الفرد ويصبح مكلفاً يمكنه الفصل بين الخير والشر وتحديد نقاط الخطأ لديه يمكنه في هذه الحالة الرجوع عن أخطائه مهما كانت والتوبة، وتصبح عوامل ولادته الدافعة للشر انتهت مع دوافع سلوكه في مرحلة البلوغ.

● هل حكم القاضي حكماً عادلاً؟ ولماذا؟

حكم القاضي عادلاً؛ لأنه يستند إلى قوانين تدعوه إلى اتخاذ الحكم الصائب تجاه المتهم.

تعريف المسؤولية :

● الالتزام بأداء تكاليف نحو عمل ما .

● تحمل تبعه ما يصدر عن المرء من تصرف قولاً أو فعلاً .

ما معنى أن أكون مسؤولاً؟

- أن أكون ملتزماً في أداء عملي والواجب الذي اخترته لنفسي .
- أن ألتزم بكل ما يصدر عني من قول أو عمل .
- أن أختار ما يناسبني دون إضرار بالآخرين .
- أن أجعل لكل سلوك أو تصرف معياراً أحتكم إليه ليتوافق سلوكي مع سلوك أفراد مجتمعي .
- أن أتحمل تبعات ما اتخذته من إجراءات في العمل .



دور وسائط التربية في تأهيل السلوك المسؤول :

الوسائط	دورها
الأسرة	<ul style="list-style-type: none"> تكوين الأخلاق والعادات واللغة والذوق وآداب التعامل مع الآخرين . ضبط أفراد الأسرة بأساليب الثواب أو العقاب .
المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> الالتزام بالعمل وآدائه . الحرية الموجهة . تصميم مواقف أخلاقية (معمل المواقف المرئية) تقيس القدرة على تحمل المسؤولية .
الأقران	<ul style="list-style-type: none"> تنمي روح الجماعة وتغرس فيه القيم (الإيثار، التعاون، الشجاعة، المسؤولية . ممارسة الدور داخل الجماعة يعزز السلوك المسؤول لديه .
المسجد	<ul style="list-style-type: none"> تأصيل السلوك الديني والعقائدي . الحث على العمل والالتزام بالواجبات الدينية . تنمية الروح الجماعية محبة وتعاوناً .
وسائل الإعلام	<ul style="list-style-type: none"> تقترب من أهمية الأسرة والمدرسة والأقران بل أن خطورتها واختراقها التربوي أكثر وأشد .

المسؤولية وعلاقتها

بالمواطنة

تمتلك المسؤولية من أهم خصائص المواطنة. فالمواطنة التزام، والالتزام مسؤولية، والمسؤولية هي وعي الذات بالجماعة التي تنتمي إليها، وذلك هو أحد أهداف المواطنة.

باتخاذ القرار

متى أصبح الإنسان مسؤولاً مسؤولية كاملة عن القيام بأفعاله فقد بات أقدر على اتخاذ قرار بشأن الواجبات الموكلة إليه (الوالد تجاه أبنائه). وعندما يكون الإنسان قادراً على اتخاذ القرار فهو حينئذ مسؤول عن تحمل تبعات هذا القرار.

شروط تحقق المسؤولية والمواظبة على العمل :

- ١ القدرة على التمييز بين الخير والشر .
- ٢ العلم بالعواقب .
- ٣ النية والقصد من العمل .
- ٤ الشعور بشريعة ضابطة موجهة .
- ٥ الإرادة والاختيار .

المسؤولية في علم الاجتماع :

من الضروري أن يكون مسلك الفرد وفق أصول وقواعد الجماعة، وذلك بفضل عهدود الأفراد المتبادلة ووفقاً للعقد أو الميثاق، وتحقق بأعلى درجاتها حينما (يشارك البشر في مصير الإنسانية) .
يقول (برومان) «لا يوجد هروب إلى العزلة فسلوكنا له تأثير على المعيار العالمي أو سلوك الآخرين أحياناً يكون له تأثير علينا» .

مثال :

التطهير العرقي ضد المسلمين تؤثر فينا وتجرحنا وتبث فينا وعياً بالمسؤولية عن إيقاف مثل هذا السلوك ومنعه .

المسؤولية في علم النفس :

النظرية السلوكية: تهتم بتحديد العمر الزمني والعمر العقلي الذي يكون فيه الفرد مسؤولاً عن أفعاله، وترتكز على أساليب ثلاثة لتشكيل السلوك المسؤول :



المسؤولية في الشريعة الإسلامية :

العلاقة بين إدراك الفرد وبين قيام المسؤولية عليه في ضوء الشريعة الإسلامية :

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
انعدام الإدراك والاختيار	إدراك واختيار ناقص	إدراك واختيار تام	مستوى الإدراك
أقل من (٧) سنوات	من ٧-١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة	فئة العمر
انعدام المسؤولية الجزائية والتأديبية	مسؤولية تأديبية فقط	مسؤولية جزائية	نوع المسؤولية
على ولي الأمر تقع المسؤولية المدنية	المسؤولية المدنية على ولي الأمر، المسؤولية التأديبية على الحدث	المسؤولية المدنية على الشخص نفسه	قيام المسؤولية على

تذكر

تحمل المسؤولية هو ذلك الجسر الذي تعبر به النفس تجاد الثقة والذاتية والإيجابية.

المسؤولية وعلاقتها بالاعتماد على النفس والثقة بها :

إن الأفراد الذين يفتقرون إلى معرفة ذاتهم والاعتماد على قدراتهم هم أولئك الذين يتهربون من المسؤولية بالانزواء والتطرف، ويعيشون حياة الخفافيش.



- استجمع عزيمتك واتكل على الله وكرر (أنا أقوى مما يظن بي الآخرون).
- حدّد أهدافك وابحث عن المعززين لا المحبطين.
- تحمل مسؤولية تصرفاتك وخياراتك وقلل اللوم على نفسك وعلى الآخرين.
- تغلب على المخاوف المسيطرة عليك والمشطة لعزيمتك واعرف أسبابها.
- قدر نقاط قوتك وعززها واعرف نقاط ضعفك وحجمها.
- تجنب تبني دور الضحية وقلل الشفقة على ذاتك.

نشاط

١

وجدت إحدى الشركات أنها أخطأت في أحد الإعلانات عن أحد الأجهزة الكهربائية، حيث بينت أن الجهاز رخيص السعر واستخداماته كثيرة، وعند عرضه بالأسواق تبين أن سعره أعلى بكثير من السعر المستحق المعلن عنه واستخداماته محدودة جداً. ما المسؤولية التي تقع على عاتق الشركة في هذا الموقف تجاه:

١- الوكيل المعتمد لهذا الجهاز.

٢- المشتري.

تجاه الوكيل المعتمد: مراجعة العقود وتعديل المواصفات الخاصة بالمنتج.

تجاه المشتري: إما تعويضه أو طرح بدائل، ويفضل سحب الجهاز من الأسواق وتعويض المشتري، وأضعف تقدير رد السعر.

يتجاوز الأمر عند بعض المربين من الآباء والأمهات الحب والرعاية حتى تكونت لديهم قناعة أن أبناءهم هم من ممتلكاتهم .

ناقش / ناقشي مع مجموعتك هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية مبيناً مخاطر ذلك .

تعتبر هذه الظاهرة ليست ظاهرة مقتصرة على المجتمع الضيق الذي نعيشه ولكن بالنظر حولنا نجدها تنتشر في مجتمعات بل ودول متعددة، إذا اعددنا نموذجاً للدراسة سنجد أن أول الأسر التي تظهر فيها هذه الحالات هي الأسر التي يتغيب فيها أحد الأبوين عن التواجد الدائم مع ابنانه إما بالانفصال (الطلاق) أو بالوفاة فيقترب الطرف الآخر من ابنانه وينغلق عليهم ليقوم بتربيتهم وينتابه حالة من الحرص أو الهلع المجتمعي لكي لا يصبح مقصراً في حق ابنانه، لذا تبدأ هذه الظاهرة في النمو داخلهم وتظهر متجلية في مرحلة دخول الأبناء الجامعة ويلبها مرحلة الزواج لذا يجب تقديم نصائح فاعلة للوالدين في هذه الحالة وهي التوجه إلى أحد دور الرعاية الأسرية لكي يتم عرضهم على المتخصصين فور ظهور بدايات لهذه الحالة ويفضل فور فقدان أحد الأبوين من داخل نسيج الأسرة حتى يقوم المتخصصين بتوجيههم وإعطائهم التعليمات المرتبطة بالتربية التي تحول دون الوقوع فريسة لهذه الحالة المرضية.

تقويم

(١) ضع / ضعي علامة (✓) أو (X) أمام العبارة، مع تصويب الخطأ:

● يربط علماء الاجتماع بين العمر الزمني والعمر العقلي لتكوين المسؤولية الفردية

عن السلوك. (✓)

● تُعتبر الفئة العمرية من (١٥ فما فوق) في الشريعة الإسلامية ذات مسؤولية مدنية

على الشخص نفسه تجاه سلوكه وتجاوزه الجنائي. (✓)

(٢) حدد / حددي نمط الشخصية المتوقعة لشخص تُمارس عليه أنماط السلوك التالية:

نمط الشخصية			السلوك
تابعة	متمردة	مستقلة	
✓	✓	✓	<ul style="list-style-type: none"> ● مساءلة مستمرة وتوبيخ ● تمييز بالعاملة ● حب معتدل ومحاسبة

(٣) استشهد / استشهدي من القرآن الكريم على المسؤولية تجاه السلوك للفرد من ذكر أو أنثى.

المسؤولية للفرد من ذكر أو أنثى في القرآن الكريم قوله تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا).

(٤) ما درجة تفاوت المسؤولية في السلوك بين الرجل والمرأة في الإسلام؟

درجة تفاوت المسؤولية في السلوك بين الرجل والمرأة في الإسلام:

المساواة بين الرجل والمرأة في أصل الخلقة: حيث كانت أول مظاهر هذه المساواة، أن حرّمت الشريعة الإسلامية قتل البنات، الشيء الذي كان شانعا بين بعض قبائل العرب في الجاهلية، فالرجل والمرأة متساويان في أنهما من أصل واحد، وأنه ليس لأحدهما من مقومات الإنسانية أكثر مما للآخر، وأنه لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بالإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنسًا فَآتَيْنَهُنَّ وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِنَّ مِنَ الْمَاءِ عَذْرَاءً مِن نَّفْسِنَا وَأَنزَلْنَا لَهُنَّ مِنَ الْوُجُوهِ مَا يَرْغَبْنَ وَآتَيْنَهُنَّ مِن لَدُنَّا فَطَمَّاتُ الْعَيْنِ خَاشِعَاتٌ وَالرِّجَالُ مَسَكِينٌ وَسَرْمَاتٌ لِّقَوْلِ رَبِّهِنَّ إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ الرِّسَالَاتِ وَآتَيْتُ كُلَّ قَوْمٍ مِّن لَّدُنِّي سَاءَ نَصِيحًا** [النساء: ١٣٤]، إلا أن الله أختص الرجال بالمزيد من قوة الجسم لتحمل المشاق، واختص المرأة بركة العواطف، وحنان القلب، وقد وصفهن الرسول الكريم بالقوارير، وقال: **{ ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم }** وقال: **(استوصوا بالنساء خيرا)**.

المساواة بينهما في التكليف الشرعية: جمع القرآن الكريم بين الرجال والنساء في التكليف الشرعية، وفي الأوامر الدينية، وفي الثواب على الإحسان، وفي العقاب على المعصية، وفي توجيه الخطاب إليهما معاً، قال تعالى: **إِن مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** [النحل ٩٧]، فهذه الآية الكريمة ساوت بين الرجال والنساء في الثواب على العمل الصالح وفي الحصول على الحياة الطيبة، وقد بايع الرسول النساء كما بايع الرجال على إخلاص العبادة لله تعالى، وعلى أداء التكليف الشرعية والتحلي بمكارم الأخلاق.

(٥) حدد/ حددي المسؤولية المناطة بك كطالب مسؤول / كطالبة مسؤولة في حدود مجتمع

مدرستك.

(٦) من وجهة نظرك؛ ما حدود مسؤولياتك في حالة ترشيح نفسك لأحد الدوائر الانتخابية

في منطقتك؟

الدرس الخامس : التطوع

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- مفهوم التطوع.
- اهداف التطوع.
- الآثار الإيجابية للتطوع.
- ضوابط التطوع.



المقدمة

قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ١٥٨).

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (البقرة ١٨٤).

التطوع يعبر عن عطاء بشري فطري، فالناس معطاءون بالفطرة، وغير ذلك يخالف فطرة البشرية. والإسلام ورسالته الخاتمة أشار منذ ما يربو على أربعة عشر قرناً إلى أهمية العمل التطوعي ومساعدة المسلم لأخيه المسلم وفرصة التكامل الاجتماعي القائم على مبدأ (أحاد الشعب في كفالة جماعتهم).

قال تعالى: ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر ٩).

في ظل الزحف المادي الجارف والذي يكتسح الأخضر واليابس في حياتنا، ووسط ما تفرضه التعاملات المادية الجافة التي صبغت تعامل الناس بتقديم الخدمات بمقابل؛ يظهر لنا بشر تميزوا بالعطاء؛ مبتغين وطالبين وجهه سبحانه وتعالى، ويطعمون الطعام على حبه المساكين وسواهم، لا ينتظرون جزاءً ولا شكوراً سوى ابتغاء مرضاته.

قال تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ (آل عمران ١٩٥).

(فاضل) أخذ على عاتقه منذ مدة طويلة أن يتابع ما يحتاجه الحي الذي يسكنه من خدمات فهو يجمع تبرعات من المحسنين ويوزعها على الفقراء والمحتاجين في الحي. ويتصل باستمرار على الجهات الحكومية في حالة نقص الخدمات في الحي ويبذل جهده في سبيل خدمة وراحة الحي.

أنا (كوثر) طالبة جامعية في السنة الثانية، لي مجموعة من الزميلات بينهن زميلة كُفُ بصرها تجدد صعوبة في دراستها، خاصة وقت الاختيار، حيث لا تستطيع قراءة المقرر الدراسي، فاتفقتُ مع عدد من الزميلات على تسجيل كتب بعض المقررات الدراسية على شريط مسجل، وإهدائه لها، فكانت هذه بداية مساهمتي في أبواب الخير، وأنا الآن عضو فاعل في جمعية خيرية بمنطقة سكني أدرّس في المساء صفّاً للكبيرات في برنامج محو الأمية، وأتدارس في هذه الأيام مع زميلاتي شروعاً وطنياً شعاره (جددي حياتك بالتطوع)، واطلعنا على تجارب غيرنا، بغية الأخذ بالمفيد، مع التخطيط والتنظيم، آمليْن أن نكون قدوة صالحة لغيرنا عملاً بقوله ﷺ: «من سنّ في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كُتِبَ له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء» صحيح مسلم.

من المتطوع؟

ورد في دائرة المعارف للخدمة الاجتماعية أن المتطوع هو (الفرد الذي يعطي خدماته دون مقابل لهيئات حكومية أو خاصة مشغلة بالخدمات الوقائية أو العلاجية للمشكلات التي يتعرض لها الأفراد والجماعات أو المجتمعات).

أهداف المتطوع :

تؤكد الدراسات النفسية أن تقديم الخدمة للآخرين بدون مقابل وإدخال السرور في نفوسهم من أسباب السعادة النفسية للفرد (مقدم الخدمة).

- الرغبة في حصول الثواب والأجر من الله عز وجل .
 - إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل بين الناس .
 - الاندماج بين أفراد المجتمع وتشجيع روح العمل الجماعي .
 - تنمية الثقة الذاتية والشعور بالقدرة على إحداث تغيير ما .
 - التعبير عن الالتزام بقضية معينة والمسؤولية عنها .
 - إيجاد ظروف ملائمة لتحسين بعض الأوضاع (الصحية، الاجتماعية،).
 - اكتساب مهارات جديدة وتحسين مهارات معطلة يمتلكها الفرد .
 - شغل وقت الفراغ بما يعود على الفرد والمجتمع بالرفع .
- إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة
- الاستفادة من المهارات الكبيرة والطاقات الهائلة التي يمتلكها بعض الناس .

تذكر

أن التطوع بشمولياته ومكوناته ليس أمراً ثانوياً وهامشياً في الحياة الاجتماعية للإنسان وإنما هو مكون أصيل من مكوناتها وأداة من أدوات تحقيق غايتها وتلبية احتياجاتها المادية والمعنوية.

ما الآثار الإيجابية من ممارسة العمل التطوعي على الفرد المتطوع وعلى المجتمع؟

على الفرد المتطوع	على المجتمع
الحصول على الثواب والأجر من الله عز وجل.	انتشار مظاهر الأخلاق الحميدة في المجتمع.
إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل بين الناس.	زيادة التلاحم والونام بين أفراد وطبقات المجتمع.
الاندماج بين أفراد المجتمع وتشجيع روح العمل الجماعي.	انتشار الشباب الواعي الذي يحمل مستقبل الوطن على عاتقه.

أنواع الأعمال التطوعية :

تتفاوت درجة أنواع الخدمة التي يقدمها المتطوعون والأعمال التطوعية ، وتنقسم إلى أصناف متعددة، منها:



ضوابط التطوع :

- العمل التطوعي يجب ألا يُقيد بشروط سابقة سوى ابتغاء وجه الله ؛ لأنه من أعمال الخير والبر في شريعة الإسلام ، ولكن هناك ضوابط لا بد من توافرها لتحقيق أهداف التطوع ، وهي :
- * الوقت المتاح للمتطوع والجديّة بالالتزام الذاتي .
 - * الصحة الجيدة للتمكن من العمل .
 - * الهدف السامي وجه الله تعالى وخدمة المجتمع .
 - * السمعة والقدرة الحسنة .
 - * التجرد من دوافع :
 - الصراع والمنافسة غير الشريفة .
 - العصبية والتميز العنصري .
 - * التطوير في مجال العمل وعدم الارتجال والبعد عن العشوائية .

ما مجالات العمل التطوعي التي ترى أنها مناسبة لإمكاناتك وقدراتك وظروفك ؟
وضح جدولاً لكيفية البدء فيها .

نشاط

١

على ضوء ما درستّه من معوقات العمل التطوعي قم / قومي مع زملائك / زميلاتك أو مجموعتك بطرح مقترحات لمعالجة العزوف عن التطوع .

نشاط

٢

(١) هل الخبرة والمهارة ضرورية للمتطوع؟ ناقش / ناقشي هذا الموضوع من وجهة نظرك.

تعتبر الخبرة ضرورة للمتطوع في المجالات العلمية الطبية أما المجالات التي تعتمد على البعد الإنساني.

(٢) جمعية (إنسان) إحدى الجمعيات الخيرية التي تم إنشاؤها، قم / قومي بما يلي:

(أ) اكتب / اکتبي نبذة عن الجمعية وتاريخ تأسيسها.

(ب) حدد / حددي الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها.

جمعية (إنسان) هي جمعية خيرية لرعاية الأيتام: إحساساً من أهالي مدينة الرياض بأهمية رعاية الأيتام من خلال إنشاء جمعية خيرية تعتني بهم، تم الرفع بذلك لصاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبد العزيز بطلب إنشاء الجمعية وقد رحب سموه بهذه الفكرة. وبعد إعداد النظام الأساسي للجمعية تم رفعه لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي قامت بدورها بالرفع للمقام السامي. وصدرت الموافقة السامية الكريمة بتأسيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان) برقم ٨/٤٢٧ بتاريخ ١٩/٦/٢٢ هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض تم تأسيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان) طبقاً لأحكام لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ١٤٢٠/٦/٢٥ هـ، وقواعدها التنفيذية الصادرة بقرار من معالي وزير الشؤون الاجتماعية رقم ٧٦٠ وتاريخ ١/٣٠/١٤١٢ هـ الصادرة بمقتضاها.



أهداف الجمعية:

- تختص الجمعية برعاية الأيتام السعوديين داخل منطقة الرياض
- تقدم الجمعية الرعاية الاجتماعية والمادية والتعليمية والصحية لليتيم ومن في حكمه.
- تتميز الجمعية بتأهيل الأيتام على مواجهة الحياة وتوفير فرص وظيفية لهم.
- تسعى الجمعية إلى تنمية مواردها المالية عن طريق التبرعات، والهبات الصدقات، والزكاة، والأوقاف والاستثمارات.
- تطوير خدماتها عن طريق استخدام أحدث الطرق والأساليب العلمية الحديثة.
- رعاية أيتام منطقة الرياض ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة وتأهيلهم لكسب العيش بما يكفل لهم الاعتماد بعد الله على أنفسهم ومواجهة الحياة ليكونوا أفراداً لأنفسهم وأسرهم وصالحين في مجتمعهم.

(٣) اذكر / اذكرى عدداً من المؤسسات الحكومية التي تتيح الخدمة التطوعية لأفراد المجتمع.

هناك العديد من المؤسسات والهيئات داخل المملكة التي تساعد على تقديم الخدمات التطوعية وعلى سبيل المثال لا الحصر: مؤسسة الملك فيصل للعمل الخيري، وجمعية البر بفروعها (الرياض - جدة - المدينة المنورة)، ومشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج.

(٤) صل / صلي العبارة في العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب) :

السلوك	السلوك
الدقة في المحاسبة والمراقبة .	
إعداد ملف للمؤسسة يحوي معلومات شاملة عن المنشأة	أساليب جذب المتطوعين إلى مؤسسة ما،
تحرر المؤسسة من الأعمال الإجرائية الروتينية (البيروقراطية) .	
إبقاء المتطوع في غير وقته والإلحاح في طلبه .	أساليب طرد المتطوعين من مؤسسة ما،
المركزية في الإدارة والعمل وعدم التفويض .	
الاشتراك في الاجتماعات والأخذ بالرأي الصائب .	